باكورة

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتا

يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية

بدل اشتراكها السنوي ثلاثة شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

العدد الثالث — السنة الرابعة — شهر تموز سنة ١٩٢٥

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

فهرست العدد الثالث

وجه

صاحب امتيازها
فرنك ألس
رئيس مدرسة
صهيون الانكليزية

باكورة

رئيس تحريرها
عساف جريس وهبه

جبل صهيون

العدد الثالث | السنة الرابعة | شهر تموز سنة ١٩٢٥

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً
يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية
بدل اشتراكها السنوي ثلاث شلنات في فلسطين وخمس في الخارج

كلمة في ختام السنة

ان الصحافة هي عنوان رقي كل امة وهي المنائر التي تهدي الى سواء السبيل وتدل على العثرات وتشير الى مواطن الضعف وهي القوة الوحيدة التي تحارب الجهل الذي لا يزال يعيث في الارض فساداً.

الصحافة مدرسة كبرى اذ من على منابرها العالية تلقى النصائح والارشادات فيحملها الاثير الى آذان الشعب فهي رسول الاصلاح والرقي والمجد والحرية. فكل امة تزداد مناصرتها للصحافة يزداد

تقربها من الحرية وكل أمة تنفر من صحافتها وتكسر قلوب الصحافيين تبرهن على انها لا تريدان تحيا حياة مجيده . نقول هذا عن عقيدة راسخة ثابتة لان صحافة الغرب هي التي هذبت الاخلاق وازالت العادات المستهجنة واذاعت اعمال رجال الانسانية فاقتدى بهم كثيرون والخلاصة ان تقدم الغرب مدين للصحافة بكل معنى الكلمة .

فالواجب يقضي على الامة العربية ان تناصر الصحافة لانها هي شمس حياتها والمناصرة الاولى يجب ان تكون نحو هذه المجلة ليس لاننا نريد الخير لنا وحدنا ولا لاننا ندعي الاخلاص اكثر من سوانا ولا عن احتقار للرصيفات المجاهدات كلا ثم كلا بل لان هذه المجلة هي عبارة عن عواطف ابناء المدرسة رجال الغد . هذه المجلة تحمل الى الشعب صورة مصغرة من شعور ابناء المستقبل . هذه المجلة هي ميدان للاحداث يتمرنون في حقولها على الخوض في غمرات الجهاد الادبي فوالحالة هذه يجب ان يلاقوا من المواطنين الكرام كل مناصرة لتقوى فيهم الآمال ويكونوا للوطن خير رجال

اننا الان نودع العام الرابع من حياتنا الصحافية ونستعد لاستقبال العام الخامس على رجاء ان تتحقق آمالنا واحلامنا وليس هذا بكثير

وعسير على امة تريد ان تحلق مع النسور في عالم النور وهذه الباكوره الكوكب الصغير في عالم الصحافة العربية تقف الآن وترسل الى قرائها الاحباء الادباء اشعة شكر من قلب ممتلىء محبة واخلاصاً على ما ابدوه من المناصرة الادبية المشكورة وما اظهروه من الغيرة المبرورة على زيادة انتشارها والله المسؤول ان يتولى امورنا

هذه هي الحياة

بقلم الاستاذ خليل السكاكيني

١

كنت احس قبل اليوم ، بوقر في اذني اليمنى ، وقد عرضتها على الطبيب الاختصاصي فقال : لا تحتاج الا الى غسل . فتهاونت بامرها اعتماداً على الاذن اليسرى . وكنت اذا ما شيت احداً امشي الى يمينه حتى الف اصدقائي ذلك مني فصاروا يعذرونني اذا اخذت الجانب الايمن . لان اللياقه تقتضي بحسب اصطلاح اهل هذا الزمان ان يترك الواحد جانبه الايمن لغيره . ولا سيما اذا ماشى او جالس سيدة او آنسه اومن هو اكبر منه سناً اوقدراً . ومنذ يومين احسست

بوقر في اذني اليسرى على اثر الحمام ولعله مسبب عن زكام . فاصبحت لا اسمع الا اذا ادنيت اذني من افواه المتكلمين او المتكلمات ، اواذا كان صوت مخاطبي او مخاطبتي عالياً ، واحيانا اضاحك الجلاس فامثل الطرش احسن تمثيل ، يخاطبني الواحد فاوهمه اني لم اسمع فيدني فمه من اذني ومنهم من يمسك براسي بيديه ويرفع صوته ، فاسأل جاره ماذا يقول ؟

على اني ، وان كنت احيانا لا اكتفي بحواسي الخمس بل اتمنى لو كان لي عشر حواس لادرك ما بدا وما اختفى وافهم ما دق وما جل . احمد احيانا كثيرة الصمم ، بل اتعامى فلا ارى واتظاهر بالزكام فلا أشم واعايش الناس كأني لست منهم ، بل كأنني قطعة جماد لا احس ولا اعي تفاديا من المؤثرات ، السمجة والمشاهد الدنيئة مما امسك القلم عن التعرض له

٢

كنت بالامس على اهبة الخروج من بيتي فجاءني « توفيق » وقد قرأت على وجهه انه جائع ، ولعله لم يذق طعاما منذ يومين ولكن من يراه بثيابه الانيقه ، وحذائه الجميل ، وفي يده سبحة من الكهرباء

الصفرآء الغاليه ، لا يشك انه من كبار الاغنياء . ما اكثر الذين على شاكلة توفيق في هذه البلاد بل في العالم كله . ينشأون على البطاله والكسل والكبرياء الفارغه ، متكلين على آبائهم وذويهم ، واذا مات آباؤهم وانكرهم ذووهم اتكلوا على غيرهم واستحملوا الناس حوائجهم واصبحوا عالة على الانسانيه . يكلفك الواحد الاهتمام بامره وهو سيدك ، واذا لم تمكنك حالتك من مساعدته طعن في مروءتك واوسعك لوما وتقريعا ، كانه ينظر منك ان تتسول من الناس على قارعة الطريق او تبيع ثيابك بل ان تجوع وتبذل ماء وجهك ليعيش هو في مقامه الرفيع

٣

كما انه من علائم الانحطاط في الامم ودخولها في دور الهرم اعتمادها في كل شيء على حكوماتها . اذا تفشت الامراض وقفت الامة مكتوفة اليدين تنتظر من الحكومة ان تتخذ الاحتياطات اللازمة لوقايتها منها . اذا احتاجت الى العلم طلبت من الحكومة ان تنشيء لها المدارس اذا جاعت طلبت من الحكومة ان تهيء لها موائد الطعام الى غير ذلك . كذلك من علائم انحطاط الامم في الدين

استرسالها في الاعتماد على الله . فهي تنتظر ان يتم كل شيء بأعجوبة من السماء تنتظر من الله ان يشفي المرضى وينمي المزروعات ويدر الارزاق ويفرج كل هم من غير أن تعمل شيئاً . كذلك اهون على الامم في دور انحطاطها ان تحج وتصوم وتكرر الصلوات وتضيء الشموع وتقدم القرابين وتنذر النذور وتتبرك بالاخرجه واذيال رجال الدين من ان تتمسك بروح الدين وتعيش بموجب تعاليمه العالية . انه لاهون على الانسان في هذا الدور ان يقرأ الانجيل من اوله الى آخره او يسرد آيات القرآن او الزبور من ان يمسك نفسه عن الكذب او الاضرار بالناس . انه لاهون عليه ان يطلب من الله الف مرة ان لا يدخله في تجربة من ان يملك نفسه عند اقل تجربة وان يطلب من الله « خبزنا كفافنا اعطنا اليوم » من ان يسعى في سبيل خبزه .

الاسترسال في الاعتماد على الحكومة وعلى الله يبطل الهمم ويثبط العزائم ويشل الاعصاب ويمني النفوس بالوهن والاسترخاء .

رسالة

بقلم النطاسي البارع الدكتور سامي حداد في الجامعة الاميركية

سيدي الفاضل مدير مجلة باكورة صهيون المحترم .

تناولت رسالتكم اللطيفة التي تكلفوني بها ان احرر شيئاً لمجلتكم الغراء . فاثارت هذه الفكرة في عواطف حفظت لها اجمل واعذب ذكرى من تذكارات حياتي . كيف لا وقد ذكرتني بمنار ساطع راسخ على جبل صهيون الا وهو المعهد الجليل الذي تصدر منه مجلتكم . فاخترت كتابة شيء مما يكنه صدري لاسيما حين تذكري اني كنت أجلس حيث تجلسون . وادرس والعب حيث تدرسون وتلعبون وكان يطربني قرع نفس الناقوس الذي تسمعون . في معهد تحت ادارة ذلك الشيخ الجليل الذي له ولقرينته كل الفضل في تهذيب ناشئة قام منها من خدم الوطن المحبوب افضل خدمة . واللذان لا يزالان يدربانكم ويربيانكم على التقوى ومخافة الله . ويزرعان في افئدتكم بذور العلم الصحيح الذي يؤهلكم للقيام بالواجب المقدس نحو انفسكم والانسانية جمعاء

فللحصول على العلم شروط وشرائع تجب مراعاتها والانتباه اليها وعندي ان جل هذه الشروط طاعة المعلم . فهي سر من اسرار النجاح

وسلم ترقون به الى الفلاح . ولله در من قال من علمني حرفاً كنت له عبدا ويجب ان تكون الطاعة مقرونه بالمحبة والاحترام . فالمعلم الذي يقف حياته للخدمه والتعليم يستحق كل احترام واكرام كيف ولا وهو يقضي الليالي الطوال في الدرس والتنقيب والاستعداد لافادة تلامذته وتهذيب اخلاقهم .ومن نمت فيه هذه الروح لا يستطيع الاان يحترم كل مشروع نافع .فباحترام المعلم تحترمون العلم والمبادىء الشريفة التي تنشأون عليها . والعالم اليوم في اشد الاحتياج لمبادىء قويمة تصلح خرابه وتقوم اعوجاجه . ولا يرجى لنا اصلاح سوى بطريق هذه المبادىء لاغير فالعلم وحده ان لم يكن مقرونا بالاخلاق الجيده لاشد خطراً على الهيئة الاجتماعية من الجهل لان ما يحدثه العالم الفاسد الاخلاق من الشر والضرر لا يقدر عليه الجاهل. فخلوا انفسكم اذا بهذه المبادىء كي تصبح جزأ منكم وتصير ملكة فيكم فتعتادون عليها وتمارسونها بدون تصنع وتكلف .

ولكي تكفلوا النجاح يجب عليكم اجتناب ذوي الاخلاق السيئه والعوائد الذميمة مع مقاطعتهم والامتناع عن معاشرتهم غير مفسحين لهم مجالا لبذر بذور الشوك في حدائقكم النضيرة . فانهم يغرونكم ببهاء

زهورها ويخفون عنكم نتائج ثمارها المضرة. حافظوا على اجسامكم لانها مسكن العقل. فالعقل الصحيح في الجسم الصحيح. وبرنامج مدرستكم يساعدكم على المحافظة على صحتكم. اذ انه يخصص لكم وقتاً كافياً للرياضة البدنية ولترويح الفكر من عناء الدرس

احذركم كل الحذر من العوائد الذميمة التي يقتبسها التلاميذ الواحد عن الاخر فيعتاد عليها في الخفاء ويخجل منها في العلن ويعرق لذكرها جبينه. عوائد تؤذي صحته وتنهك قواه وتفقده كل سر وسرور في الحياة. بها تضعف الذاكره وتخمل القوه المفكره وكلما استسلم اليها الانسان تملكت فيه واستولت عليه فيصبح مستعبداً لها عاجزاً عن اتمام واجباته اليوميه. وعوضاً عن ان يكون باسم الثغر صبوح الوجه لاعباً بين اقرانه مسروراً بمعاشرة اخوانه تراه عابساً مفضلا الاختلاء بنفسه والعزلة عن غيره.

ايها الرفيق العزيز اعلم من انت ولكن اعرف بماذا تشعر عند قراءتك نصائحي هذه. كنت انا تلميذاً مثلك والصعوبات التي تقاومها انت اليوم قاومتها انا بالامس وما كنت اعانيه انا تعانيه انت ولكني اختلف عنك باني اختبرت العالم واعلم ما تحتاجه منك في سنك هذا.

انت كتلميذ يتوجب عليك أن تتأهب للدخـول في معترك الحيـاة فلا تدع هذه الفرصة السانحة تذهب سدى وجزافا لانها لا تعود . فكل دقيقة من دقائق ايامك المدرسية لها قيمة بمقدار ما تعمل فيها وتجتهد . فشمر عن ساعد الجد والكد وواظب على واجباتك بكل همة ونشاط ومن جد وجد

الــكمال

كتبت هذه المقالة لما كان صاحب التوقيع على مقعد التحصيل في جبل صهيون

قرأت ذات يوم في احدى الجرائد عن اعطـاء الامم الضعيفة حق تقرير المصير فوقع مني هذا الخبر موقع الاستحسان ومن منا لم يسر له ولم يخطر على باله فانه وايم الحق الخطوة الاولى نحو الاستقلال الذاتي

من ذلك الوقت جعلت اتساءل لمـاذا لا اقرر مصيري أسوةً بغيري واجعل نصب عيني غاية ارمي اليهـا في المستقبل وعلى هـذا اجبت نفسي اني اريد ان اكون كاملا ومن اراد ذلك يجب ان يكون معتزلا عن الناس ولا يتداخل مع احد وهكذا سأعيش معتزلا لا احسد احداً ولا احد يحسدني واصدقائي سيبقـون اصدقائي لاني لا اراهم فلا أسيء اليهم ولا يسيئون الي

مساء اليوم الذي عزمت فيه ان اكون كاملا ناقشت نفسي الحساب لارى هل بلغت درجة الكمال ولكن لخيبة أملي لم اكن قد بلغتها وكيف ابلغها وانا لم أر نتيجة مرضية لاعمالي اثناء النهار المنصرم فاني رايت حيوانا مسكيناً يتعذب ولم أخلصه من معذبيه وشيخاً فقيراً يئن تحت اثقال حمله ولم اساعده عند ذلك علمت ان الكمال لا يكون في التنائي عن الناس والابتعاد عنهم بل في الامتزاج معهم وبعد ان فكرت ملياً صممت على ان اساعد كل محتاج وآخذ بيد كل ضعيف

وحدث في اليوم الثاني بينما كنت سائرا في احد الشوارع ان وقع بصري على شيخ اعمى يتوكأ على عصاه وزمرة من الاولاد الاشرار يحيطون به وهو يعمل على التخلص منهم فما كان مني الا ان اندفعت اليه لاساعده كيف لا واني قد عاهدت نفسي على ان اكون كاملا ولكن ما كاد الشيخ يشعر بقربي منه حتى رفع عصاه وضربني بها على قمة رأسي فصرخت من الالم ورجعت ادراجي اتعثر بخيبة الامل ولم ابعد الا قليلا حتى رأيت زمرة من اولاد السوء يسدون المسالك على كلب مسكين يذيقونه صنوف العذاب فتقدمت لاخلصه منهم فهجم

علي وعضني فادمى رجلي .

عدت بعد ذلك الى منزلي وقد تحققت ما يكلف الكمال طالبيه وانا اشك من امكان المثابرة على طلبه في عالمنا هذا حيث سوء التفاهم وتبلبل الالسن سائدان وحيث لا ينظر البشر الى الاشياء من خلال منظار واحد فبرقع الغايات والمطامع لا يري من خلاله الاكل احمر قان.

نقولا منسى — احد طلبة الجامعة الاميركية

الاعتدال

في اليوم الحادي والعشرين من شهر مايو ذهبت تلامذة معهدنا العلمي الزاهر بدعوة خاصة الى قاعة جمعية الشبان المسيحية لسماع محاضرة القاها حضرة المستر كلسي رئيس مدرسة الفرندس الاميركية في رام الله سابقاً ومفتش المعاهد الاميريكية بفلسطين حالا فكنت ترى القاعة غاصة بالسامعين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم اذ عرفوا اهمية الموضوع وما يتوقف عليه في بلادنا من سعادة وهناء وشقاء وعناء

وبعد برهة قصيرة انبرى الخطيب المومى اليه وافتتح مقاله قائلا اني اعد ذاتي سعيداً لان العناية سمحت لي ان اقف فيكم خطيباً مع ما انا عليه من قصر الباع في هذا الميدان وسأجعل موضوع كلامي في هذا

المساء الاعتدالي الذي اصبح موضوع اهتمام الكثيرين من الطبقات الراقية في العالم المتمدن قاطبة وفي اميركا خاصة

ان بعض الامم الاوروبية تنظر الى القائمين بمنع المسكرات نظرة المستهزىء اذ هم واثقون ان هذه النظرية لا يمكن تطبيقها في عصرنا هذا بعد انتشارها في المسكونة طولا وعرضاً . هذا واني قادر ان ابرهن لكم بالبراهين القاطعة فساد حججهم التي يدعمونها بنظرياتهم ويقضون بها على سعادة الهيئة البشرية؟

ولقد ظهر كثير من الشعوب في الازمنة الغابرة ممن حاكوهم بنظرياتهم . حتى انهم كانوا يظنون ان ابطال تجارة الرقيق نظرية لا يمكن تطبيقها باي وجه من الوجوه . فاين تلك الشعوب واين مقرها فلتأت وتنظر التطور الجديد الذي حل محل نظرياتهم وانتر كيف ان تجارة الرقيق يكاد لا يرى لها اثر في عالم الوجود في وقتنا الحاضر فاين آراؤهم الفاسدة واحكامهم الباطلة . وهكذا سيأتي يوم عاجلا او آجلا يذكر فيه المعمرون منا ان نظرية منع المسكرات قد طبقت في جميع انحاء العالم وقد استؤصلت شيئاً فشيئاً الى ان امحت عن بكرة ابيها ولا يسعني والحالة هذه الا ان اذكر لكم اننا نحن معاشر

الاميركان ساعون بكل قوانا وباذلون كل غال ورخيص في سبيل استئصال هذه العادة الخبيثة من بين شعوب العالم عامه وهكذا قد وضعنا قانون منع المسكرات في نظام دستورنا معرضين للعقاب كل من خالف هذه الشرائع المسنونه ومما هو جدير بالذكر ان معظم رجالنا ونسائنا المقتدرين يطوفون البلاد على اختلاف مذاهبها وحضارتها ناهين عن شرب المسكرات . ولي الشرف بان اقول ان اول من قام بمشروع الاعتدال طائفة من النساء الاميركيات وقد صادق على هذا القانون ٤٦ مقاطعة اميركية وبهذه المناسبة اقول ان المرأة الفضل الجزيل على بلادنا لكثرة ما تقوم به من المشاريع الخيرية وياحبذالو تحذو نساء العالم حذوهن لان كل موضوع تشترك فيه المرأة يثبت وينجح وهي تمشي في مقدمة الجمهور بقلب ثابت وعزم وطيد لا تعرف للفشل معنى .

يحكى انه ذات يوم هاجم حيوان مفترس رجلاً قرويا على مقربة من بيته . فلما رأى الرجل الحيوان هرول مسرعاً الى البيت وقص على امرأته عما رآه . فحرضته على قتله فلم يعرها اذناً صاغية اذ كانت ركبتاه تصطكان خوفا ورعباً

فاخذت المرأة بندقية زوجها وصوبتها عليه فاصابت منه مقتلا فخر صريعاً يتمرغ بدمائه فلما احس الزوج بما قد حدث خرج متهللا فرحاً وقد ملأ الفضاء صياحاً قائلاً انا وبتسي قتلنا الحيوان فهذه هي اعمال بعض الرجال وتلك هي اعمال النساء فالاعتدال قد جلب منافع جمة للبلاد الاميركية فاصبحت توفر سنويا بليونين من الدولارات بعكس ما تصرفه انكلترا على المشروبات المقدره بعشرين مليون جنيه سنويا

فادعوكم باسم الانسانية ايها الحضور واستحلفكم بشرفكم يا شبان فلسطين ان تقاوموا هذه العادة الخبيثة وان تستأصلوها من بين شاربيها من شبابكم وذلك خير لكم ولبلادكم التي يتمنى لها كل منا الرقي والعمران ولا اخالكم الا فاعلين

وبهذه المناسبة ليسمح لي القارىء الكريم ان ارمي دلوى بين الدلاء واكتب شيئاً في هذا الموضوع وان كنت لست اهلا لذلك لكن محبتكم تجرئني فاقول

قاوموا المشروبات الروحية جهدكم لان ضرر ها ظاهر كالشمس في رابعة النهار. فالسكير عوضاً عن ان يشتري لوازمه البيتية يذهب ويبذر دراهمه في شراء المشروبات وفضلا عن ذلك يكون قد أخل

بشرفه وناموسه لاننا كثيرا ما نرى اولئك الابطال في الشوارع يتمايلون بلون شاحب وعقل تائه وعينين محمرتين .

ربما لا يعرف الكثيرون من شاربي الخمر مقدار ضرره ادبياً واجتماعياً وخصوصاً الطبقة الواطئة الفقيرة التي ضرب الجهل اطنابه بين ابنائها ولكن هل يجهلون يا ترى مقدار ضرره صحياً ومادياً ؟

لا شك انهم ملومون امام الله والانسانيه وامام ضمائرهم لانهم ينفقون اموالهم جزافا فيخطئون ضد البشرية

ولقد اجمعت الكتب الدينية اجماعا تاما على تحريم الخمر فالقرآن نفسه نهى تابعيه ليس عن شرب الخمر فقط بل عن الاقتراب منه بوجه من الوجوه فورد فيه (وانما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) .

فالخمر هو اشد فتكا من السيوف لان السيف اذا لم يصب مقتلا كان الامل بالشفاء وطيداً واما السكير فلا يمكنه اعادة جسمه الى الصحة التي كان عليها قبل ابتدائه بالشرب

وعلاوة على ذلك فضرر الخمر ليس مرتبطاً كل الارتباط بالسكير فقط بل هو مرتبط بنسله ايضاً . فان اولاد السكيرين يصابون غالباً

بماهات كثيرة تنشأ عن فساد الدورة الدموية في الاب .

نعم ان اغلب الامم المتمدنة ساعية لاستئصال هذه العادة من بين افرادها الا ان هذا ليس بكاف فيجب على السكير ان ينقطع عن الشرب من تلقاء ذاته شيئا فشيئا وذلك لا يتم الا بانشاء اندية ادبية نعم ان اغلب البلاد الراقية تكون غايتها بث روح قوة الارادة والقاء النصائح فيها عن منع المسكرات ويا حبذا لو يقوم بعض الادباء في بلادنا فيجمعون الاموال من اصحاب الغيرة والادب لتأسيس اندية كهذه

وليت شعري لو يخصص وقت في المعاهد العلمية لتلقى فيه بعض المحاضرات الناضجة بهذا الشأن لكانت النتيجة اهم والفائدة اعم .

ولا شك ان الدولة المحتلة تمدنا بكل قوتها وتعضدنا في مكافحة هذه العادة الفتاكة القتالة التي خربت بيوت كثيرين وقضت على سعادة عائلات ودفعت عدة شبان لاقتراف الجرائم لا سيما ان اغلب المشروبات تأتينا من اوروبا مع ان البلاد الاوروبية نفسها تفرض غرامةً ماليةً كبيرةً على كل من يتعاطى تجارة الخمر مهنة له وتسن قوانين تمنع بها دخول الخمر ايضا من البلاد الاجنبية وبهذا العمل تبرهن عن محبتها في سعادة بلادها فاللص وقاطع الطريق هما اخف

وطأة على البلاد من بائع الخمر .

لان ذينك حالما يظفران بفريستهما يخير انه بين امرين اما الحيوة او النقود فيسلم بنقوده ولا يسلم بحياته واما بائع الخمر فيعطي الزبون من طرف اللسان حلاوةً ويقوده اليه بطرق التملق والمحاسنة ولا ينفك عنه الا بعد ان يسلب نقوده وحياته معاً فيخرب بيته وييتم اطفاله .

مهلاً ايها البائع الغبي . وترفق بذلك الرجل السكير الذي تسوء عاقبته بسببك ومهلا ايها السكير الاحمق والجاهل اشفقن على اطفالك وكفن عن عملك هذا لان سعادة عائلتك متوقفة عليه . فاذا امتنع الناس عن المسكرات لا نعود نرى تعاسة ولا فقراً والسجون تفرغ من ارباب المآتي المنكرة والمخاصمات والمشاحنات تخف من بين الناس .

وخلاصة القول ان الخمرة مضرة للاجسام لانها تؤدي الى الموت الزؤام فهي مضرة ماديا لانها تفرغ الجيوب وتكثر العيوب . ودينياً لانها فاصل قوي بين الله والانسان .

فبالنيابة عن نفسي وبالاصالة عن اخواني الفلسطينيين اهدي الثناء العاطر للقائمين بهذه الحركة المباركة من الوطنيين والاميركان جازاهم

لله خير الجزاء وجزاء الخير   نعيم طوقان

الخطاب الوداعي

لعبدالله سلمان احد الطلبة المنتهين

سيداتي وسادتي

يشق علي التكلم في هذا الموقف الحرج موقف الخطابة بينكم واظهار صور العاطفة الجميلة التي تختلج في قلب كل فرد منا . نعم ان النار تتأجج بين حنايا الضلوع لوعةً فيتطاير شرارها الى سائر الاعصاب فيرتعش الجسم وتتوارى الابتسامات الحلوة من بين الشفاه القرمزية وذلك من هول الفراق الذي هاجمنا — الا وهو فراق هذه الام الحنون الرؤوم اي مدرسة صهيون المرفوعة المنار، المتوجة باكاليل الفخار المشرقة الانوار، الخادمة ابناء الوطن الاتقياء الابرار فكيف لا تعقد الالسنة؟ وكيف لا تذوب النفس امام هذا المشهد المؤثر .

لقد بقي بيننا وبين الفراق يوم وساعات معدودة . وطن جرس البعاد بيننا وبين الام التي ارضعتنا لبان العلوم والاداب وزينت عقولنا بغرسات الفضائل وعلمتنا وافهمتنا معنى الحياة . وسكبت في قلوبنا بذور المحبة والرأفة والميول الصالحة . فأينا لا يجد هذا الفراق مراً؟؟

واي قلب تغذى من هذا الغذاء الطاهر ينسى فضل هذه الام ولا يرى عذاباً في الابتعاد عنها وكيف لا نتأثر للابتعاد عن اساتذة علمونا خير العلوم وهذبونا افضل تهذيب واذابوا ادمغتهم في سبيل تربيتنا تربية ادبية وطنية . ليتك ايها الفراق لم تكن وليت امك ثكلتك فلا يكون لك هذا التأثير الشديد علينا فاننا كلما دنوت منا يهلع قلوبنا ونزداد تأثرنا . ولكن لا فابق الى الابد ليعرف الكل لوعتك وينال العلم حقه من الاجلال .

اجل ان في الصدر عاملين يتنافسان عامل الحصول على السبق في مضمار هذه الحياة والنزوع الى المعالي والطموح لاتمام التحصيل وعامل النوى والابتعاد فسيري ايتها العواطف باسم الله مجراك واجعلي السير حثيثاً لان شغفنا بالعلوم شديد ولو كابدنا من الم الفراق ما نكابد

سادتي : نحن الان واقفون على باب الحياة التي راعنا منظرها واعجبنا سرها وكنهها وشتان بين حياة المدرسة وحياة العالم ولكن بينا افوه بهذه العبارات انعصر بألم الفراق فيالله ما اصعبه ويالله ما اقساك ايها الفراق وما اشد وقعك في النفوس

سادتي ان وقوفي بينكم لم يكن الا عن اسباب وبواعث

اجبرتني ان اذكركم بالفراق واحزانه ولم يخطر ببالي ان اهيج اشجانكم او ازيح ستاراً اسدل على جروح الفراق التي كلما ضمدناها ازداد نزيفها فلنترك العواطف المقدسة تنيرها يا كل امالنا ونمشي خطوات عديدة نحو التقدم ونراقب نجاح البلاد فعلينا ان نعمل لما فيه احياء مجدها ورفع شأنها. وفي الختام بالاصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني اقدم عاطر الثناء لحضرة الرئيس المحبوب الذي كان ولا يزال يبذل الجهد لتثقيفنا وتزويدنا بالعلوم والمعارف كذلك نشكر قرينته الفاضلة صاحبة الايادي البيضاء والاعمال الجليلة التي سجلها لها التاريخ الفلسطيني بحروف ذهبية كما ونذكر بالشكر الاساتذة الكرام الذين سعوا آناء الليل واطراف النهار لنفعنا وتثقيف عقولنا واما انتم ايها الاخوان لا شك انكم تشعرون بما نحن شاعرون وعما قريب ترون اللوعة مجسمة امامكم للعيان فاخلصوا البعض كم بعضاً واجتهدوا في دروسكم وسوف نلتقي في معترك الحياة كما جمعنا هذا المعهد العلمي الزاهر فالوداع ايتها المدرسة التي تخرج كل عام جيشاً من الخدام الامناء الوداع ايتها المدرسة الزاهرة لانك زهرة عطرة في رياض العلوم والمعارف. الوداع ولكن ليس الا للعمل كما تلقنا عنك وكما امرت فحياك الله وابقاك

واجباتنا المدرسية

يجب على كل انسان في هذه الدنيا ان يطلب العلم لكي يعيش سعيداً محبوبا ويعرف ماهية وجوده في هذه الحياة . ولا فرق اذا طلبنا العلم ونحن في وطننا او انتقلنا من ادنى البلاد الى اقصاها ولكن الخطوة الاولى التي يجب أن يخطوها كل انسان هي طلب العلوم في المدارس.

المدارس هي معين العلوم والمعارف هي اصل النجاح واساس العمران هي ام العلماء والبلغا هي منبت الاخلاق الساميه والفضائل الشريفة .فيها يتخرج السياسيون والموظفون والاطباء والمحامون وهي اصل كل سعادة.فالكون بدونها يصير خرابا ومأوى للمتوحشين. ان الواجب المقدس على كل اب ان يرسل ولده الى المدرسة وهو صغير لكي يتسنى له ان يملأ دماغه من المعارف ويروض فكره فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر والتلميذ في صغره يقدر ان يجمع افكاره ويصغي الى المعلم بانتباه كلي لان لا شاغل يشغله الا اللعب الذي يقدر ان يمتنع عنه بكل سهولة الى حين على حين ان الكبير لا يقدر ان يتعلم في كبره اذا لم يكن دراساً في صغره فيصعب عليه حصر افكاره لانه يكون قلق البال مضطرب الافكار من هموم هذه الدنيا ومتاعبها

فيجب على ولي امر التلميذ قبل ان يرسل ولده الى المدرسة ان يختار له مدرسة منظمة تراعي قواعد صحتي العقل والجسم يدير شؤونها اساتذة أكفاء قادرون على التعليم والتهذيب ممتازون بحسن آدابهم واخلاقهم المحمودة لان المعلم مرآة التلميذ . وعلى المتعلم ان يبدا في العلوم من اولها لان كل علم هو عبارة عن حلقة متسلسله لا يقدر احد ان يصل الى نهايتها قبل وقوفه على اولها كما انه يجب على التلميذ ان يلاحق الصعب من الدروس ويذلله فالرجل الرجل بتمام معنى الكلمة هو الذي خلق ليسود على الصعوبات ويتغلب عليها ويكون سيداً عليها لا ان يخضع لها ويستسلم لحكمها فيجب علينا ان نسعى ونعمل ونذلل الصعاب ونجعلها تحت موطيء اقدامنا ولله در القائل .

لاستسهلن الصعب او أدرك المنى

فما انقادت الآمال الا لصابر

وهكذا يشعر كل منا بان وجوده في هذا المعمور يدعوه ليسعى وراء التعليم بكل قواه فيطلبه حيث كان ولو في الصين لان الانسان بلا علم كالفقير بلا مال . وعلينا ان نكثر من المراجعة والمطالعة لانهما توسعان المعارف وتكبران الادمغة وتقويان ذاكرة الانسان

وتغرسان الفوائد في اذهاننا وعلينا ان نطلب العلم ولو وقفت امامنا الصعوبات وداهمتنا المصائب

علينا ان **لا** نفتكر بشيء **والا** نشتغل بعمل ما يلهينا عن علومنا ونحن في غرفة التدريس **لا**نه **لا** فائدة ولا جدوى للانسان اذا لم يكن مصوبا افكاره نحو المعلم ويجب علينا ان نتباهى بعلومنا وآبائنا وان نتكل على ما وعيناه في صدورنا وادمغتنا من العلوم وليس على ماهو موجود في الكتب مع البحث والتنقيب واكثار **الا**سئلة عماهو نافع لنا. اذا لم يفهم الانسان ولو نقطة صغيرة في درسه فليسأل المعلم بدون خجل ولكن سؤاله يجب ان يكون بكل ادب واحترام واذا كان احد الرفاق يتكلم مع المعلم فلينتظر التلميذ الاخر هنيهة الى ان تنتهي محادثة **الا**ول وبعدئذ يتقدم للسؤال ويجب ان تكون تلك **الا**سئلة ذات مقصد سام نبيل غايتها **الا**ستفادة وتوسيع المدارك وليس لقضاء الوقت عبثاً وعلى الطالب ان يتلقى ما يلقى عليه من قبل معلميه بوجه باش وحبور وان **لا** يعترض على المعلم اذا كانت المثالة صغيرة اوكبيرة صعبة ام سهلة لانه يفهم ما هو مطلوب منه ويراعي صالح الطلبة اكثر مما يدعونهم. كيف لا والمعلم هو **تلك** الشمعة التي تحترق **لا** نارة ما

حولها وكفى ان السلوك الحسن هو اول كل شيء يطلب في المدارس فيجب على التلامذة ان يحترموا انفسهم ويحبوا بعضهم بعضاً وان يكون احترامهم لاساتذتهم اكثر مما يوصف لان المعلم مربي الروح والوالد مربي الجسد ولا يكفي ان يكون احترام التلميذ لمعلمه في الظاهر فقط بل يجب ان يكون عن خلوص نية وحسن طوية لان التلميذ لا يقدر ان يستفيد من معلمه اذا كان حاقدا عليه . ويجب علينا ان نحترم اساتذتنا ونجلهم ونعظمهم ونعتبرهم الاعتبار اللائق بهم ونحبهم لان الامم ما تقدمت ولا العلوم سادت ولا المعارف انتشرت ولا الممالك تنظمت الا بارشادهم فهم سبب ارتقاء الامم الى ذرى المجد الشاهقه. فيجب على التلامذة أن يحترموا بعضهم بعضاولا يتنافسوا ولا يتنابذوا بل يكونوا عائشين بمحبة واخلاص وبكل هدؤ وسكينة ولكن اذا وجد من من يكدر صفوهم وينغص عيشهم من اولئك ذوي الاخلاق الفاسدة الذين لا شغل لهم سوى تشويش نظام المدرسة وبث الروح الفاسدة في تلامذتها. فليبتعد عنهم التلميذ الاديب والعاقل لان معاشرتهم لا تسبب سوى الدمار ولا تجلب الا الخزي والعار وكفى انها تجعله من الاشرار. ايها التلميذ النشيط ان اولئك الاولاد لا يقصدون الا

ان تكون لهم سلماً يصلون بواسطتك الى الطرق الشريرة فليس لك والحالة هذه الا ان تستعمل الوسائط الفعالة لابعادهم عنك او اصلاحهم بارشاداتك المتواصلة. لا تحاذوهم لان المعاشرة الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة . غالب عنبتاوي

لماذا نطلب العلم

تفتح المدارس ابوابها فترى التلامذة يتوافدون اليها زرافات ووحدانا ويظن كثيرون ان التلامذة آتون الى المدرسة لتحصيل العلوم على اختلاف انواعها وليس لهم من غاية سوى البروز الى ميدان العمل وتسنم المراتب السامية والوصول الى اوج المجد وكفى . لعمري ان اولئك الناس لمخطئون لان التلميذ لا ياتي الى المدرسة لاجل تلك الغايات الوهمية فقط لانها فاسدة في شرعي . فالطالب لا غاية من تعلمه سوى ترقية بلاده التي هي في حاجة ماسة الى الايدي العاملة لان العلم اساس العمران والرقي

نطلب العلم للتقرب من العناية الالهية لان كل من لا يتعلم لا يقدر ان يكون مرتاحا في معيشته ولا يقدر ان يتقرب من الله لانه يكون في حالة الجهل والغباوة

والجاهل يجهل صالحه فكيف يعرف مصدر الصلاح ولا واسطة لمعرفه الله والامور الغامضة الا سهر الليالي الطوال وصرف اكثر الاوقات بالدرس والتفكير بالتعاليم التي تجعل المرء رجلاصالحاً مرضياً لله ! نعم انه يوجد اناس كثيرون غير متعلمين ولكن تقربهم من الله يضعهم بمنزلة المتعلمين فهذا من الشواذ والشاذ لا يقاس عليه

اطلب العلم كي اجمع مبلغاً وافراً من المال بواسطته اقدر أن أساعد أبناء وطني بطرق مختلفة : اولا بذهابي الى البلاد الاجنبية واقتباسي عنهم بعض الحرف مما تكون نتائجها عائدة الى نجاح الوطن وعندما أعود من تلك البلاد الغنية بمادياتها وآلاتها البخارية والكهربائية أحضر معي آلات زراعية . لان الالات الحالية لا تليق بعصر الكهربائيه. فاعلم كثيراً من شبان الوطن ممن لم ينالوا وظائف عند الحكومة أن يتعاطوا الصناعات المفيدة التي تنهض بهذه البلاد وتبلغها أوج مجدها. احضر معي تلك الفنون التي اقتبستها عنهم وأوجه أنظاري خصوصاً الى صناعة الصابون الذي تصدره لنا البلاد الاوروبيه بكميات كبيرة وتأخذ منا بدله الثمن الغالي .

نطلب العلم ونعلم أبناء جنسنا كي يعضدونا في أشغالنا حتى اذا

وجدوا في المجالس يكونون معتبرين ومحترمين من الكبير والصغير واذا نطق احدهم بكلمات فتكون ذات معنى تستلفت الانظار وتجعل السامعين مصغين اليه مستفيدين منه

نطلب العلم حتى نصون بلادنا من الطواريء غير المرضية التي حلت فيها . ولنجد كل لوازمنا في بلادنا . فعندئذ لا لزوم الى واردات البلاد الاجنبية . فلا ريب ان عملا كهذا يكون ذريعة الى نجاح الوطن وتقدمه .

نطلب العلم حتى بعد انتهائنا من هذا المعهد العلمي يتمكن كل فرد منا ان يكون معلماً لقومه في احد الفروع النافعة للوطن . وللمعلم الفضل الاكبر واليد البيضاء على الوطن . المعلم يصرف كل اوقاته في سبيل تعليم الاخوان الصغار في الانسانية . ويربيهم ليكونوا رجالا نافعين لوطنهم وعاملين في الهيئة الاجتماعية حتى يساعدوا أخوانهم الضعفاء الذين لا يستطيعون ان يميزوا بين النافع والضار والخير والشر . وعليه يجب أن نشكرهم لانهم مصابيح الهدى .

نطلب العلم لنكون في الايام المستقبلة محررين ندبج المقالات الملأى بالنصائح والارشادات لشفاء الامراض الاجتماعية التي هي علة

تاخرنا وعدم نجاحنا . ويجب ان نوجه انظارنا الى الحض على التربية الصحيحة التي هي الدواء الناجع لداء الامة الوبيل. فالتربية منحطة في هذه البلاد والامهات جاهلات والتربية البيتية متأخرة وهذه العيشة ليست هنيئة . فارجو ان يوجد بيننا صحافيون واعون العلوم الكافية لتؤهلهم ان يصيروا محررين يكتبون المقالات التي بها تصلح احوال الوطن . وتنهض نهضة قوية لا مثيل لها . أكتب هذه الكلمات راجياً من كل سكان فلسطين ان يضعوا نصب عيونهم ذلك الهدف الذي بواسطته تحيا البلاد وتفيق من سباتها .

العلم أساس العمران والارتقاء . فاذا كان كل فرد منا يريد أن يكون الوطن سعيداً فليتعلم ومن ثم فليأت بالمشاريع العائده لنجاح البلاد والوطن . فان كان ذلك المشروع طبياً . فليقصد قسماً من الخبيرين في فن الطب . وان كان هندسياً فليقصد الفنيين في هذا الفن وهكذا الخ . فعسى كل من يقرأ هذه الكلمات تتحرك فيه الغيرة ويجد ويجتهد في رفع شأن هذا الوطن المحبوب والسلام .

فائز خوري

لماذا فشلت الحروب الصليبية

ان الحروب الصليبية كانت حروبا عظيمة قامت بها بعثات متقطعة أرسلتها اوروبا في القرون المتوسطة وغايتها الرئيسية انقاذ الاماكن المقدسة من أيدي السجلوقيين الذين كانوا مسيطرين عليها منكلين بالمسيحيين الوطنيين ومضطهدين الزوار الاجانب

وقد ذكر لنا التاريخ أن هذه الحملات تغلبت على السلجوقيين وكسرت شوكتهم وحكمت البلاد السورية حوالى قرنين وهكذا قد نجحت تلك الحملات في بادىء أمرها وأروت غليلها من خصمها وساغ لها الماء في عيشها وزهت الدنيا لها

فيوم علينا ويوم لنا. ويوم نساء ويوم نسر. ففي اواخر القرن الثاني عشر هبت ريح صرصر من الجنوب واقتلعت غرائس الصليبيين الناضرة وما تلك الريح الشديدة سوى جنود وقوات ذلك البطل الهمام صلاح الدين الايوبي الذي غادر الديار المصرية ونأى عن تلك الاقاليم الخصبة واتى الى البلاد السورية بعساكره الجرارة مؤملا افتتاحها وانقاذها من أيدي الصليبيين فتمت أمانيه وتغلب على الصليبيين وردهم على أعقابهم خاسرين فزالت دولتهم وصفا العيش للدولة الايوبية .

وهاك الاسباب الجديرة بالذكر التي أدت الى فشل الحملات الصليبية.

١) ان أفراداً عديدين من هذه الحملات لم يأتوا الى هذه الديار الا لاجل السلب والنهب وطمعاً بالاصفر الرنان ورغبة في كسب الماديات ولا سيما البهارات الغالية الثمن والذائعة الصيت

٢) ان البعثات الصليبية كانت مؤلفة من شعوب مختلفة الاجناس واللغات والعادات والمذاهب والاراء ولهذا لم تتمكن هذه الشعوب من الاتحاد والائتلاف لتوطيد دعائم سلطتهم في البلاد السورية فتفرقت كلمتهم وسرت بينهم روح البغضاء والحسد. فان ملك فرنسا انتهز فرصة تغيب ملك انكلترا فدس الدسائس لالقاء الفتن وايقاد نيران ثورة كبرى تجلب الدمار للانكليز وتزيد فرنسا رفعة ومنعة ناهيك عن المنافسات التي حدثت بين قواد هذه الحملات على الزعامة والسيادة ولا سيما بين ريكاردوس قلب الاسد وفيليب. فان هذين القائدين العظيمين كانا ينظران الى بعضهما نظرة الصل الاصم. ولا شك ان هذه المنازعات كانت من أهم الاسباب التي عرقلت سير تلك الحملات، وحالت دون توطيد سلطتها خارج بلادها — كيف لا وقد اصبح كل من القواد يحسب الاخر عدواً ألد له عوضاً عن اتحاد

القوة واتفاق الكلمة والآراء . وعلاوة على كل هذا فان الخلاف القائم بين الكنيسة وملوك بروسيا وبعض رؤساء الحملات زاد في الطين بلة فسبب فشلا عظيماً لهذه البعثات

٣) خلل النظام العسكري فان الجيوش الصليبية مع كثرة عددها لم تكن مدربة ومتعلمة فنون الحرب كجيوش الرومان واليونان بل كان الجندي مطلق الارادة ذا حرية تامة وسلطة غير مقيدة لايخضع لاوامر قائده فاذا تمرد لم يجد له من معارض الامر الذي أدى الى الفوضى وتضعضع قوة الجيش .

٤) ان البعثات الصليبية لم تأت الى هذه الديار دفعة واحدة بل كانت حملات متقطعة وجماعات متفرقة فكان بعضها يصل الى الديار السورية برا وبعضها بحرا متحملين بعض الآلام من جراء الصعوبات التي كانوا يلاقونها في سفراتهم ان برا او بحرا وذلك لان طرق المواصلات كانت صعبة المسلك فكانت الحملة بعد وصولها الى سوريا تمسي منقطعة عن ديارها ولو ارادت الاستغاثة لما وجدت من مغيث. والمخترعات العصرية الحديثة لم تكن موجودة في ذلك الزمان كالبواخر المدرعة والسكك الحديدية والاسلاك البرقية والطيارات وغير ذلك.

فالمسافة بين هذه البلاد وبلادها بعيدة وبينهما بحار واسعة وجبال شامخة وانهار عظيمة وغابات غبياء تقطنها وحوش كاسرة وحشرات سامة ناهيك عن القبائل المتوحشة بعقولها الضعيفة ومعتقداتها السخيفة. فلا شك ان قسما عظيما من هذه الحملات قضى نحبه في الطريق ومن وصل منها سالما كان قد هزل وامتقع لونه ورقت وجنتاه وغارت عيناه فامسى اذل من بيضة البلد. فهذه الاسباب كلها زادت في فشل الحملات الصليبية.

٥) قيام الدولة الايوبية ألقى رعباً عظيما في قلوب الاوروبيين فكان سبباً لصرفهم عن هذه الديار وجليهم عنها فقد حارب الايوبيون الصليبيين محاربة الابطال فكسروا شوكتهم وسلبوا اموالهم وجلوهم عن مضاربهم السورية وأرسلوهم الى بلدانهم الغربية. هذا ولا شك ان صلاح الدين ذلك البطل الذي يذكر اسمه مع الاحترام له الفضل الاسمى على سكان سوريا وفلسطين لانه كان شريفاً في حروبه بعيداً عن الغدر والخيانة كما يشهد له بذلك الافرنج انفسهم

هذه ما قدرت على ذكره من الاسباب المهمة التي أدت الى فشل الحملات الصليبية وفوق كل ذي علم عليم.

زياده عبد الله

اخبار محلية

حفلة الالعاب الرياضية

قد اعتادت مدرستنا ان تقيم في كل سنة حفلة للالعاب الرياض
المتنوعة ليعلم الناس ان اعتناءها ليس مقصوراً على تدريس العلو
فقط بل انها تظهر ميلها الشديد الى تربية الاولاد تربية جسديه ح
لينال كل طالب فيها الغايتين التي يتوقف عليهما نجاح المجتمع الانسا
وهما العلم الصحيح والجسم السليم .

في منتصف الفصل الثاني اخذنا بالاستعداد لهذه الحفلة فك
نتمرن يومياً حتى اتقن كل منا دوره . وفي اليوم الرابع من شه
نيسان وزعت رقاع الدعوة لحضور هذا الاحتفال في ملعب المدرس
الواقع في البقعة . مضى الشطر الاول من ذلك الاسبوع ونحن واثقو
من اقامة الحفلة وانه سوف لا يعيقنا عائق . ولكن لسؤ الحظ
يقبل اليوم المعين الا واكفهرت السماء وتلبدت بالغيوم وثارت الريا
الشديدة وقصف الرعد وومض البرق واخذت تهطل الامطار و
نتمكن من تنفيذ خطتنا . ولما كان الامر لا بد منه أجلنا الحفلة ا
فرصة اخرى وهكذا — في اوائل الفصل الثالث اي يو

ت الموافق ١٦ - ٥ - ٢٥ وقد تهيأنا تماماً لاقامة الحفلة
عنا رقاع الدعوة الثانية فاخذنا نستعد لهذا اليوم فعسكرت
ة كشافتنا قبل يوم الاحتفال باربعة يام في سرادق نصبت لهم
يصاً من السيد امين الصيداوي استاذ الفرنساوية في مدرستي
ون وسنت جورج و لبل معظم الكنائس الاوروشليميه وقد
رم رعاه الله بنصب خيام للمدعوين في ملعبنا دون ادنى مقابل
صفحات هذه المجلة نقدم له الشكر الجزيل ونسأله تعالى ان
ض عليه خيراً . ففي الوقت المعين اخذ القوم يتوافدون الى الملعب
فات ووحداناً فكانوا يستقبلون من ممثلي مدرستنا بكل حفاوة.
رت عليهم المرطبات. والساعة الثالثة والنصف ابتدأ اللعب واخذ
امذة يتبارون بالعابهم الشائقة ويظهرون كل براعة ونشاط. ومن
هذه الالعاب القفز العالي والقفز الافقي فابدى فيه الرفاق ما يستحق
ر من الخفة والمهارة وقد نجح احدهم في القفز العالي على علو ٦٣
طاً انكليزيا فهلل له الجموع فرحا ونال جائزة السباق.

وقد استلفت انظار الجمهور الالعاب الاهرامية لما كان التلامذة
لقون اكتاف بعضهم بكل خفة ورشاقة فكان الاستاذ يامر بالابتداء

والتلامذة يلبون الاوامر بكل دقة فيؤلفون اشكالاً هندسية عديدة ببراعة ومقدرة عظيمتين فقد قام الاديب وديع شحيبر برفع ثلاثة اولاد على كتفه وبين يديه وهلم جرا فسر بذلك الجمهور سروراً عظيما . ولم تفت هذه الاشكال الهندسية بعض الافاضل فقد اخذوها بالآلات المصورة حبا بحفظها وذكرا مخلدا لبراعة متقنيها .

وهنا خطرت على بالي الالعاب الاولمبية التي كانوا يكللون فيها هامة الفائز باكليل الغار وقد اظهر كشافتنا استعدادهم التام لمساعدة القريب والاخذ بيد الاخ الضعيف فكانوا اذا عثر احدهم ووقع على الارض يقبلون اليه مسرعين ويرفعونه عن الارض ويجلسونه في مكان الى ان يسرى عنه وفي ختام الحفلة لعب الاولاد بكرة السل والجمهور حولهم من كل جهة . ثم انتهت الحفلة باجتماع التلامذة في مكان واحد وتقدم مدير معارف فلسطين المستر بومن وقدم للفائزين الجوائز اللائقة بكل منهم . فكان يعلقها على صدر الفائز حتى انتهى الجميع . ثم لفظ حضرته كلمة اثنى فيها على مدير المدرسة واساتذتها الاكارم وشكرهم على أتعابهم وما يبذلونه من القوى الادبية في سبيل رفع الاخ الضعيف من حضيض الجهل والغباوة . ثم انتهت الحفلة في الساعة

الخامسة والنصف . فذهب الجميع وعلى وجوههم سمات الغبطة والسرور

صليبا اسكندر

الهضم

قد جرت العادة ان تدعو ادارة معهدنا العلمي من حين الى آخر احد الخطباء ليلقي محاضرة في احد المواضيع المفيدة على الطلبة ففي اواخر الفصل الثاني قد كلفت الادارة النطاسي البارع الدكتور يعقوب نزهه ليلقي محاضرة عن الهضم . وقد اختار حضرته هذا الموضوع لما له من اهمية في حياة التلميذ فكان لخطابه تأثير عظيم على عموم الطلبة الامر الذي زاد في مكانة حضرة الطبيب البارع بين السامعين

فقال حضرته ان الهضم هو السبب الوحيد الذي يجعل جسمنا في راحة اذ من سهل هضمه عاش سعيداً . وقد قال ان الاكل الذي نأكله يجب ان يحتوي على البروتيد وبعض المواد المعدنية لانها ضرورية للجسم ولتعويض ما يخسره الجسم بعد العمل . اما المواد السكريه والنشائية فضرورية لتوليد الحرارة والنشاط . وكل عضو من اعضاء الجسم لا يقدر ان يقوم بالعمل وحده بل يجب ان يساعده آخر فالمأكولات لا يتم هضمها الا بعد تحويلها الى سائل يقدر الدم

على امتصاصه بسهوله ويوزعه على جميع اقسام الجسم . وقد ذكر اموراً ذات أهميه عما تحتويه المياه من المكروبات وتأثيرها على سوء الهضم اذا كانت خصوصاً جارية في مجار قذره . اما المكروبات في الماء الجاري فقليلة بالنسبه الى تلك التي في الماء الراكد. ولهذا السبب يعتبر الماء الجاري وماء الينابيع أنقى من ماء الآبار والاحواض. وقال ان أوقات الاكل تتوقف على عادة الانسان . وأما الطريقه الفضلى لتناول الطعام هو أن يأكل الانسان ثلاث وقعات في النهار صباحاً وظهراً أو مساءً . فلا يجوز لنا أن نأكل بين الوقعة والاخرى حتى ولو كان بعض الحلوى. وكما أننا لا نقدر أن نقضي النهار بطوله في الشغل المتواصل دون راحة هكذا لا تقدر المعدة أن تشتغل كل النهار . فيجب علينا أن نريحها ونعطيها فرصة كافية لكي تهضم الاكل . وعندما تشعر بالشبع يجب أن لا تثقل عليها البتة. وحضرته لا يستحسن الشرب على الطعام لان الماء يعسر الهضم فيجب الشرب اما قبل الطعام أو بعده. ثم تكلم عن كيفية الهضم ووظيفة المعدة وقال انه حينما يدخل الاكل الى الفم تفرز مادة لعابية من تحت اللسان فتحول النشا الى سكر ويذهب مع الاكل الى المعدة وهناك يتحد مع مادة

البنكرياس. فتذوب البروتيد الى سائل قابل الامتصاص . ثم تمتص المعده ذلك السائل الذي كان قد ذاب في الفم وفي المعدة وترسله الى القلب . أما باقي الطعام غير المهضوم فيذهب الى البائل حيث يهضم الشحم وتهضم اللحوم اليابسه ثم يمتصها الدم وبهذه الطريقة يهضم الاكل. وقال ان الطعام الممضوغ جيداً سهل جداً للهضم خلافاً لغير الممضوغ لانه عسر الهضم واذا نزل الى المعدة لا يأتي بالفائده المطلوبة. لان المعدة لا تقدر على تحليله فيمر الى المعي الدقيق ثم الى الغليظ وأخيراً الى المخرج . فيجب علينا أن نتعود على مضغ الطعام جيداً لئلا تتعب المعدة وتتلبك ويتولد فينا عسر الهضم المدعو بلغة الطب دسبسيا . ثم ختم محاضرته بقوله اني أرجو الله تعالى ان يسمح لي كلما سنحت الفرصه بزيارة امي الحنون مدرسة صهيون والقاء المحاضرات على نجباء طلبتها اذ مهما بذلت في سبيل خدمتها لا يجعلني أن أفي اصغر جزء من واجباتي المقدسه نحوها . والله الهادي الى الصواب .

محمود قاعود

يعطيك من طرف اللسان حلاوةً

ويروغ منك كما يروغ الثعلب

اذا تأملنا في هذا البيت ندرك لا شك ما فيه من المعاني السامية والمغازي التعليمية المفيدة :

كثيرون من الناس في هذا العصر يدعون انهم مثال الكمال وعنوان الفضيلة فيظهرون لك البشاشة والتودد ويتقربون منك فتثق بهم كل الثقة . وتعتبرهم كاعز الاصدقاء ولكنهم باطنا اعداء الداء . ولا يمكنك ان تتحقق صحة هذا الاستنتاج الا عندما تدهمك المصائب وتنتابك الايام العصيبة . حينما يحول وجهه عنك كل من امثال هولاء فيعود ادراجه ساخرا منك وناظرا اليك نظرة الوحش المنتصر على فريسته

احيانا كثيرة يتقرب اليك الناس اما لغاية الانتفاع من مالك او جاهك او علمك فاذا كان هذا التقرب لغاية الاكتساب مقرونا بالمحبة والاحترام فلا بأس منه . ولكن اذا تقربت من هـذا الشخص ونلت مطلوبك منه وبعدئذٍ تعود ساخراً منه مفتخرا بان حيلتك نجحت فيه . فبئس المعاملة وبئس المبدأ لانه مبني على قواعد زمنية

مادية. وكل مشروع لا يبنى على اساسات روحية سامية فهو فاسد وسريع الاضمحلال. كثيرون يتخذون البشاشة مهنة للوصول الى غايتهم الخبيثة وهم يتفننون في تمثيل ادوارها. حتى انك لا تقدر ان تلاحظ قطعياً نواياهم الباطنة. والظروف لسؤ الحظ تفسح لامثال هؤلاء المجال فيلعبون دوراً مهما على مسرح البشرية ولكنهم لا يلبثون مدة الا ويسقطون في الشرك الذي نصبوه لقريبهم فيندمون ولات ساعة مندم.

هذا وقد اختبرت بنفسي هذه الطبقة من البشر وتحقق لدي ان افرادها ليسوا الا علقا يمتصون دم الانسانية فمتى اخذوا عوزهم رجعوا الى الوراء لا حمد ولا ثناء مسرورين بما ملأوا به مخازن مطامعهم. فتباً لهكذا طغمة وسقياً لهكذا طبقة من الناس تعيش على مناكب الاخرين. ولا تكلف ذاتها اقل تعب في سبيل الاخ المحتاج.

وهذه الطبقة قد نسيت او تناست ان الانسان خلق للجهاد في هذه الدنيا وان عليه ان يهتم بصالح قريبه كما يهتم بصالحه الخاص. فاتبع الصراط المستقيم ايها الاخ وكن متمما الواجب الذي خلقت لاجله فعلا وانبذ المراوغة جانباً مقدما ماتملك ادبياً وماديا لاسعاد اخوتك البشر.

بقي علينا ان نتكلم عن تلك الطبقة من البشر التي تبش لمرآك ولكنها حالما تحول وجهك عنها يبدأ افرادها بالذم والقدح والطعن وتفريغ ما في جعبة ادمغتهم المنتنة من البذاءة في حوض قريبهم وهذه الطبقة من البشر مكروهة جداً وخير لها لو لم توجد . فكونوا ايها الاخوة من الطبقة الراقية ادباً وعلماً وابتعدوا عن الشر وذويه وتجنبوا الحط بكرامة القريب او العمل على تعاسته فالويل لمن تأتي على يده العثرات

ناصيف حرب

حكمة خالده

اذا كنت زعيماً في قوم ومديراً لشؤونهم فاجتنب الغطرسة والخشونة في كلامك وتصرفك وليكن سبيلك مستقيماً واحفظ الناموس واعدل واعتدل في كل شيء